

حكم البيع في المسجد

عبدالمحسن الزامل

وهي مسألة البيع في المسجد البيع في المسجد لا يجوز عند عامة اهل العلم وحكوا في ذلك الاجماع على هذا فيما روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال - [00:00:00](#)

بل رأيتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك اقول لا اربح الله تجارتك وفي حديث عبد الله بن عمرو عن ابن شعيب عن ابيه عن جده - [00:00:19](#)

رضي الله عنه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع في المسجد نهى عن البيع في المسجد وهذا شاهد لحديث ابي هريرة - [00:00:42](#)

والنبي عليه قرر الاداب العظيمة في المسجد باحترامه ومعلوم انه للصلاة وقراءة القرآن والذكر لكن هل يصح البيع او لا يصح؟ على قولين الجمهور على انه يصح ومنهم من حكى الاجماع في ذلك لكن ليس هناك اجماع لمن قال انه لا يصح - [00:00:59](#) لانه نهى عن البيع هذا في حديث عبد الله بن عمرو لكن حديث عبد الله بن عمرو يفسره حديث ابي هريرة رضي الله عنهم حيث قال عليه الصلاة والسلام من رأيته من رأيتموه يبيع الناس فقولوا لا اربح الله تجارته - [00:01:20](#)

قال العلماء هذا يدل على انعقاد البيع لم يقل عليه الصلاة والسلام يعني ان بيعه باطل ونحو ذلك بل لا اربح الله تجارتك. هذا فيه اشارة الى انعقاده لان سماعة تجارة الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - [00:01:43](#)

فشمعت الى اربح الله تجارتك فتسميتها تجارة قول لا اربح الله تجارتك ايضا يدل على ان البيع منعقد. ان البيع منعقد لكن لا يجوز لا يجوز البيع كما تقدم لانه اذا كان الحديث في امور الدنيا ينهى عنه - [00:02:04](#)

على المسلم ان يتأدب بأداب المسجد من قراءة القرآن والصلاة والذكر وحلق العلم وما اشبه ذلك لكن لا بأس بالحديث المباح الحديث المباح لا بأس به. ثبت في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام - [00:02:31](#)

كان يجلس بعد صلاة الفجر ويتحدث اصحابه في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم علي عليه الصلاة والسلام. حتى تطلع الشمس حسناء. عند ابو داود حسنا ومما ذكروا في هذا ما ذكروا في هذا - [00:02:55](#)

من قصصهم يعني يتذكرون نعمة الاسلام ونعمة الايمان وانعم الله عليهم هذه النعمة العظيمة والف بين قلوبهم وحد صفوفه وجمع الكلمة والشم على التوحيد والدين والخير كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحت بنعمته اخوانا وكنتم على - [00:03:19](#)

كحفرة اي طرف من النار فانقذ اي على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ذكروا بنعمة الاسلام ونعمة الايمان وما حصل من المحبة والمودة والتراحم يلقي منه اخاه ويمسكه ويبيكي - [00:03:50](#)

لما بين اخوة الايمان وكانوا بالامس لا يتلاقون الا بالسلاح. يستحل بعضهم دم بعض لا شك ان الامر عظيم ونعمة عظيمة يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:04:13](#)

الحمد لله بالاسلام قائمة الحمد لله بالاسلام قاعدة والحمد لله بالاسلام راقدا. ونسأله سبحانه وتعالى الا يثبت بنا عدوا ولا حاسدا. نعمة عظيمة على المسلم حيث من الله عليه بالاسلام - [00:04:34](#)

فطر عليه وعاش عليه ويسأل ربه ويثبته عليه حتى يلقاه. أسأله يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويصرف قلوبنا على طاعة منه وكرم امن. كانوا تذكرون شيئا من امر الجاهلية. وربما ضحكوا من حالهم - [00:04:55](#)

وتعجبوا من حال الجاهلية مع ما كانوا عليه من العقول العظيمة. والحفظ العظيم كان الواحد منهم يسمع القصيدة الطويلة مرة واحدة فيحفظها عن ظهر قلب لا تعادوا عليه فمما ذكروا عن بعضهم انه قال كنت - 00:05:16

الجاهلية وهم كانوا كذلك اذا نزلت في مكان ولم يجد شيئا يتخذه صنفا لانهم كانوا اذا نزلوا في الامكنة النبوش ان لم تتعبد الرحمن تعبد للشيطان وكان الواحد منهم على طريقة الجاهلية تعبدوا للاصنام. فان لم يجد حجرا حسنا - 00:05:42

يتعبد يتعبد ويتأله حتى يفارق هذا المكان بحث عن شيء فكان بعضهم يقول لو كان يعجن العجين يعجن عجينة ثم يصلحها ثم آآ يرتبها على شكل وهيئة معينة حتى تصبح وثنا او صنما مصنوعا - 00:06:08

ويضعه عدة امام يتعبده يقول فاذا جعت اكلته اذا جاع اخذ هذا اخذ الهه اذا طبخه واكله ولا شك ان هذه المضحكات ومما ذكروا ايضا ان انهم كانوا اذا نزلوا في مكان - 00:06:34

جمعوا الحجر ومعلومة انهم يحتاجون الحجر اذفيه للقدر يطبخوه وايضا يحوط النار. فيجمع حصى كثيرا قال فينظر الى احسنها هذي ينظر الى احسنها ثم يجعله امامه يتعبده اذا هل له - 00:06:59

هذا لا شك يبين ان العقول اذا لم تضبط بالايمان ظلت وتولاها الشيطان والعياذ بالله. ونحن نرى اليوم عقول اسخف. يعني عندها اه اسخف من هذه الاشياء من اناس يعني بلغوا في الصناعات وفي التطور وفي المدنية. الشيء الكثير - 00:07:28

ومع ذلك لعلكم تسمعون عنهم. يتعبدون لاشياء في الحقيقة قذرة ونفوسهم تنقاد وتتأله به من هذه الاجناس والاصنام. في يومنا هذا وربما يكون بعضهم يعني بلغ مرتبة عالية في العلم ما يتعلق بعلوم الدنيا والصناعات وامور الهندسة والطب - 00:07:53

والكمبيوتر وما اشبه ذلك. لكن في باب التدين ترى شيئا يضحك الأطفال فلا حول ولا قوة الا بالله وهذي مصيبة فالمقصود عودا على بدر انهم رضي الله عنهم كانوا يتحدثون لكن هم يتحدثون تذكرنا للنعمة - 00:08:24

حيث من الله عليه بالاسلام والايمان لا شك انها منة عظيمة منة عظيمة ان اذكر قصة لابي هريرة رضي الله عنه. في صحيح مسلم لشدة فرحهم بالاسلام لاخوانهم ولقراباتهم. قصة معروفة - 00:08:46

يقول ابو هريرة رضي الله عنه وكانت امه معه. في المدينة ولم تسلم في ذلك الوقت كان يبرها اصاحب في الدنيا معروفا وان جاهدك لتشارك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:09:08

كان رضي الله عنه يبرها ويحسن اليها. يدعوها للاسلام. فاسمعت ليلة من الليالي كلاما للرسول عليه الصلاة والسلام مما لا يحسن ولا يليق لانه ليست مجرمة فتأثر وتنكد عليه امر رضي الله عنه وحصل له طيق - 00:09:30

فخرج من الدار من عند امه الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يبكي من شدة الهم والحزن من حال امه على هذه الحال ويخشى ان تموت على هذه الحال - 00:09:55

فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو يبكي بكاء امرا. قال ما لك يا ابا هريرة وحاكى له القصة ثم قال يا رسول الله ادعوا الله لام ابي هريرة سأله عن قصة فقال ادعوا الله لي امي ابو هريرة ثم ذكر له فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد ام ابي هريرة - 00:10:12

فذهب ابو هريرة راجعا الى الدار وكان قد ترك الباب مفتوحا فلما جاء وجد الباب مجافا وسمع خرخرة الماء واراد الدخول قال وكانت بيوت صغيرة. قالت دونك ابا هريرة. يعني انتظر - 00:10:39

فلما خرجت اليه قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. مباشر رضي الله عنه رجع بعد ما سمع كذا رجع الى النبي عليه السلام وهو يبكي - 00:11:05

يبكي ماذا الاول بكاء حزن وهم والثاني بكاء فرح ويقول بعض الناس دمعة حزني حارة ودمعة الفرح باردة. فرجع لا شك ان البدن يكون حارا وبأنها يكون مسرورا والنفس طيبة. رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم يبكي من شدة الفرح - 00:11:21

يبشر النبي عليه الصلاة والسلام ثم يقول يا رسول الله قال يا رسول الله ادع الله ان يحبني وامي الى الناس ويحبب الناس ودعا له عليه الصلاة والسلام. قال ابو هريرة فلم يرني - 00:11:47

بشر فلم يرني وامي بشر من الناس الا احبنا ثم رضي الله عنه كان بعد ذلك عاش عيشة السعداء بالايمان والقرآن. هو وامه واهله.

وكانوا يتناوبون الليل. كانوا يتناوبون الليل رضي الله عنهم - [00:12:02](#)

هذا يقوم وهذا ينام كانوا يتناوبون الليل في الصلاة وكان رضي الله عنه ايضا ناشرا للعلم يعلم لانه حفظ علما كثيرا رضي الله عنه

فالمسألة وعودا عليها انه لا بأس ان الحديث لا بأس به الحديث المباح - [00:12:28](#)

لاباس يتحدث الانسان لكن لا يتحدث في امور التجارات والبيع وان لم يبيع ويشترى فلا يجعل المسجد محلا للتجارات وانا اشتريت

كذا وبعث كذا ونحو ذلك لا او يسأل هذا وان - [00:12:59](#)

يعني اذا كثر يخشى على صاحبه صاحبه من جهة انه جعل سوق الاخرة سوقا للدنيا من اراد سوق الدنيا فليخرج من المسجد كما

قال عطا رحمه الله ورأى رجلا او جماعة يتكلمون في امري - [00:13:25](#)

البيع فقال هذه سوق الاخرة. فمن اراد سوق الدنيا فليذهب اليها وروى مالك الموطأ رحمه الله ان عمر رضي الله عنه بنى للمسجد

ساحة او عرصه له خارج المسجد وقال من اراد ان يلغظ او ان يبيع - [00:13:46](#)

او شأن ذلك فليخرج الى هذا المكان يعني لا يكون هذا في المسجد. وهذا هو مسجد معلومة في البيع عند جمهور العلماء يصح لكنه لا

يجوز لما تقدم ويتعلق بهذا مما ينهى عنه - [00:14:20](#)

المسجد وان لم يكن يبيعا لكن طريق الى البيع. اتخاذ المسجد محل الدعايات والاعلانات من عيسى المسجد موضع للدعايات

والاعلانات. اعلانات عن التجارات وعن السلع والظاهر انه لا يجوز. كما قال عليه الصلاة والسلام ان هذه المساجد لم تبنى لهذا. الذكر

وقراءة القرآن والصلاة - [00:14:41](#)

الانسان وضع اعلانات من ذلك دعايات الحج والعمرة التي تكون للتجارة هذه للتجارة بل قد تكون اشد في هذا الباب من جهة يعني

انها دعاية في الحج والعمرة كانت جائزة - [00:15:06](#)

جائزة من حيث العصر انما لا تكون الدعاية في المساجد. ومن اراد ان يصنع شيئا من ذلك لا بأس ان يكون على خارج المسجد على

خارج المسجد جدار المسجد. جدار المسجد من الخارج هذا لا بأس به - [00:15:24](#)